Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما أقوله فظللت صامتة،ثم تعثرت يدي بورقة في جيب ثوبي (المجعلك) ، وحين فتحتها وجدت فيها إيصالاً يؤكد أنني قد أضعت حقيبتي ، فقدمته لها بصمت ، وقررت كريستين أن تضمني إلىقائمة ضيوفها المقربين في دارها مما يسهل الإعارة والاستعارة في موضوع الثياب كما ادعت ، واعتقد أنها كانت ترغب في تسلية ضيوفها بمزاجي الغريب ... ولم أفهم مدى (التكريم) في عرضها ؟ كنت مذهولة وليست لدي أية رغبة وليس هنالك ما أرفضه أو أتمناه ... حتى ...)

آه لو تقلع الذئبة عن صراخها لاسترحت ... لاسترحت ؟ لو تصمت ...

ولكن ، حتى حينما تصمت، ازداد سماعاً لصراخها الصامت ...

آه تلك الذئبة وحيدة في القفص الذهبي. كلهم يريد سجنها ولا أحد يفهم لغتها ... وكريستين ، صاحبة هذه الدار الغريبة ، ما تزال تضرب جلد النمر تحت قدميها ، ترقص وحيدة وبوحشية رشيقة ، ودون ان يبدو عليها اية مبالاة بالشبان الذين يدورون حولها ... تبدو وحيدة مع ايقاع الطبل ، وملمس جلد النمر على جلد قدميها العاريتين ... تبدو وحيدة ونائية حتى في حوارها مع ضربات الطبل .

يخيل اليّ انها ايضاً تسمع عواء الذئبة الوحيدة في الحديقة المظلمة .. منذ وصلت هذه الذئبة وتم سجنها في القفص الذهبي ، تبدل سلوكنا نحن النساء جميعاً هنا ..

(لماذا أنا شوفينية أحياناً ؟ تبدلَ سلوك بعض النساء هنا وبعض الرجال أيضاً !) ..

الرقص يشتد ، وعلى الجدران رؤوس حيوانات محنطة معلقة . صرخات تنطلق من حناجرها المذبوحة .. رائحة البخور ، عدد كبير من الراقصين المتعبين ينسحب .. يرتمون على جلود الحيوانات المختلفة التي فرشت في ساحة الدار فوق أسرجة مرمية بين وسائد كثيرة ملونة ... أسرجة على الارض بلا احصنة ! ماتت الاحصنة ومات الرحيل والهرب ولم يبقَ إلاّ هنا ... الا هذا ...